مجلة خيار الامة

العدد 23 لشهر اذار 2020

نشاط مركزي للتجمع

لقاءات امين عام التجمع

بقلم الدكتور يحيى غدار

امين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

مشاركة امين عام التجمع

نشاط التجمع / الاردن

نشاط التجمع / مصر

نشاط التجمع / المغرب

نشاط التجمع / استراليا

بيانات صادرة عن التجمع

بيان في ذكرى قيام الجمهورية العربية المتحدة

التجمع يهنئ حركة الجهاد الاسلامي بالإفراج عن الأسير رومل عطوان

بيان فرع التجمع في موريتانيا وحزب الرفاه

بالاضافة الى نخبة المقالات

مقدمة العدد

وتنتصر سوريا ليصعد محور المقاومة وتتقدم أوراسيا بديلاً عن الأمركة

كورونا فيروس اقتصادي فهل يقع الانهيار ...

شهر شباط ٢٠٢٠ سيسجل تاريخه في قائمة الأشهر الأكثر شهرةً وأهميةً في السنة الأخيرة من العقد الجاري.

فهو الشاهد على صلابة محور المقاومة وانتقاله للهجوم في إدلب لتسريع الانسحاب الأمريكي من الإقليم، والشاهد على صلابة واستراتيجية التحالف العميق بين محور المقاومة وروسيا "البوتينية" التي حسمت أمرها وقرّرت خوض الحرب مع الجيش العربي السوري لتعليم أردوغان دروساً قاسية في كيف يجب ان يتعامل مع العمالقة والقوى الراسخة والصاعدة، وتؤكد له أهمية أن يلتزم بتعهداته أو يخرج من سوريا يجرجر أذيال الهزيمة وفي ذيله مسلحي الجيش العثماني الإرهابي خائبا.

وشباط ٢٠٢٠ شهد انطلاق سباق البشرية ومنظمة الصحة العالمية مع فيروس كورونا المتوقع له أن يتحول الى وباء عالمي Pandémie، واللافت في الامر حجم الحملة الاعلامية الظالمة التي تستهدف إيران والصين في حربٍ شعواء على اقتصاديهما وعلى نموذجيهما السيادي. وما يدفع للشك بأن يكون الفيروس مصنّعاً وإطلاقه كمعركة في الحرب الجرثومية مضافا على ما هو جارٍ، وجوب الانتباه أنّ التخويف غير العقلاني من الفيروس ومصادره برغم أنّه علمياً أمرٌ عاديّ ويعتبر جيلاً جديداً

من فيروس السارس، ولو أنه أكثر حدّةً، والوقاية منه لا تستحق التهويل والترهيب الجاري بتعمّد وكأنّ في الأمر سرّاً بدأت تتكشف عناصره بانهيار بورصة نيويورك التي خسرت أمس ٦،١ ترليون دولار دون أن تكون أمريكا مضروبة بالفيروس المتوحش، فما العلاقة بين فيروسٍ يقال أنّ مصدره الصين وإيران وخسارة بورصة نيويورك هذا المبلغ الفلكي بيومٍ واحدٍ الامر الذي دفع بخبراء ومحللين الى القول بأنّ تكبير الحملة بما يخص كورونا إنما يستهدف إخفاء احتمالات انهياراتٍ اقتصاديةٍ عنيفةٍ كان الخبراء توقعوا انفجارها في العام الجاري، الامر الذي لا يمكن أن ينفصل عن استهداف الاقتصاد الصيني وتطوره المتسارع، بالاضافة الى ضرب الاقتصاد المقاوم الذي تحاول الجمهورية الاسلامية الايرانية تثبيت ركائزه بعيدا عن الهيمنة الغربية المتوحشة وعلى الرغم من الحصار الجائر.

والأزمة اللبنانية ومخاطر تحولها الى فوضى قد تطيح بالكيان ووظائفه وبالنظام، لم تزل جاريةً على قدمٍ وساق مع تردد السلطة في احتوائها وفي مسألة جدولة وإعادة هيكلة الديون والفوائد قبل نفاذ القدرة على تأمين اعتمادات المشتقات النفطية والطحين والأدوية وما كاد يقع عندما أعلنت نقابة أصحاب الافران الاضراب من انفجار اجتماعي عاصف حال دونه إلزام الأفران بكسر الاضراب قبل فلتان الأمور.

وفي سياقٍ متصل، أنجزت إيران انتخاباتها التشريعية ليحصد الراديكاليون من أنصار القائد والحرس الثوري حصة كبيرة من الأعضاء وخسارة مدوية للإصلاحيين في تحوّلٍ يؤكد وقوف الشعب الايراني في صف محور المقاومة الرافض للاستسلام وللتفاوض مع ترامب والساعي للثأر للقادة الشهداء وإلحاق الهزيمة بالاحتلال الامريكي وطرده من سوريا والعراق على وقع انتصارات أبطال اليمن الذين استطاعوا بصمودهم فرض أجندة الحلول السياسية على حلف العدوان على الرغم من كل الإرهاب والقتل والدمار الذي تعرضوا له.

تجري الأيام مسرعةً ويستمر حلف المقاومة قادراً ويراكم الانتصارات...

نشاط التجمع المركزي

التجمع يستضيف د. جمال زهران في لقاء بعنوان "مقاومة التطبيع وحرب الغاز في المنطقة"

عقد التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة لقاء سياسيا مع سعادة النائب السابق في البرلمان المصري الدكتور جمال زهران – الأمين العام المساعد للتجمع ومنسق فرع مصر – رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

وبحضور حشد من الشخصيات والفعاليات السياسية والثقافية اللبنانية والعربية والإسلامية، وتحت عنوان "مقاومة التطبيع وحرب الغاز في المنطقة" ناقش المجتمعون التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، ومسارعة الأنظمة العميلة والرجعية لإعلان التطبيع مع الكيان الصهيوني دون خجل أو وجل...

استهل اللقاء الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع بالوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الأمة الأبرار، معتبراً أن ما نشهده اليوم محاولات مروّجي التطبيع بأشكاله المختلفة لتزيين السقطات الخيانية لنظمٍ

وحكامٍ عرب بذريعة الاقتصاد والتبادلات السلعية وقوانين العولمة، وكل ذلك بهدف التضليل وإبراء الأفعال الخيانية والتدميرية لقدرات الأمة وحقوقها التاريخية وأوّلها عودة فلسطين عربيّةً حرّةً وسيّدة، لافتاً إلى أن لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان بنتنياهو في أوغندا مؤخراً يعتبر طعنة في الظهر لحراك الشعب السوداني ووطنيته ووفائه لقضية فلسطين، مؤكدا أن هذا الشعب الأبي لن يسكت عن العمالة والخيانة والتطبيع، وسيستعيد زمام الثورة في أقرب فرصة.

وأكد د. غدار أن خيار أمّتنا المقاومة كان ولا يزال مطابقاً لتاريخها المشرف الرافض للخضوع والذل وعار الخيانة. واليوم يمتلك محور المقاومة كل الإمكانات القادرة على إنهاء الوجود الأمريكي في الإقليم، وهو في طور الاستعداد لإلحاق هزيمة مذلة برأس الارهاب العالمي أمريكا وحاكمها ترامب الذي أطلق خطته التصفوية تحت مسمى "صفقة القرن" بهدف انهاء القضية الفلسطينية والسيطرة على ما تبقى من مقدرات للأمة.

ورأى د. غدار أنّ توقيع النظامين الأردنيّ والمصريّ لعقود توريد الغاز الفلسطينيّ المنهوب يمثّل أكبر وأخطر خيانةٍ للعروبة ولفلسطين وللشعب العربي، معتبراً أن ذلك يندرج في اطار الأفعال التآمريّة الغادرة التي تستوجب كلّ أشكال المقاومة والرفض والمواجهة، فإسقاط عقود الغاز والتبادلات والصفقات مع الكيان الصهيونيّ من شأنه أن يستعجل سقوط الكيان وتحرير فلسطين وإسقاط نظم العمالة والخيانة السافرة.

وأكد أن ما يحدث في سوريا هو مفتاح الحل للخروج من أزمات المنطقة واستعادة الدور والمكانة، معتبراً أن القوى الحية من أبناء الشعب العربي وخصوصا في

مصر، تستطيع ان تتحرك بعد تحرر سوريا الكامل وخروجها منتصرة، لتكون قاعدة حقيقية لكل الشرفاء لانطلاق عمل حقيقي قادر على النهوض بالواقع العربي وتحرير الأرض واستعادة الكرامة والمقدسات.

بدوره، عبر د. جمال زهران عن ثقته بأن ثورة الشعب السوداني، ذلك الشعب العروبي الوطني القومي الواقف الى جانب القضية الفلسطينية، يرفض ما صدر عن البرهان من تطبيع وخيانة وعمالة، مؤكداً أن حراكا حقيقيا رافضا للتطبيع سيتصاعد وصولا لإسقاط هذا الشخص المنبوذ.

وبالحديث عن مسألة الغاز، لفت زهران الى اننا نعيش اليوم مرحلة تخلي مصر عن دورها الريادي العربي القومي، الأمر الذي أوصلنا الى ما نحن عليه اليوم... معربا عن يقينه بأن القضية الكاشفة اليوم هي اتفاقية الغاز وهو الموضوع الذي يشكل ميزانا حقيقيا لمواقف الدول والشعوب.

كما أكد أن ما تعيشه لبنان اليوم يأتي من تداعيات أزمة الغاز في المنطقة، حيث أن لبنان يدفع اليوم ثمن الموقف المقاوم، وثمن رفض ترسيم الحدود مع العدو الصهيوني، مشيرا الى ان مجرد التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود يعتبر بحد ذاته اعترافا بدولة الكيان الغاصب، مشيدا بموقف حزب الله المشرف من القضية، والذي أعلن صراحة أنه لن يتوانى عن الدفاع عن حقوق لبنان ضد أي اختراق للحدود وخاصة بموضوع الغاز.

ولفت زهران الى ان الصراع على الغاز اهم صراع استراتيجي في العالم اليوم. فالغاز بات يحل محل النفط

واسعاره ترتفع، وهو يتماشى مع الوضع العالمي الداعي الى طاقة نظيفة اقل تلوثا من المصادر التقليدية... كما أن السيطرة الروسية على معظم الاحتياطي العالمي تشكل تهديدا حقيقيا للولايات المتحدة الامريكية التي تتخبط إثر سياسات ترامب الغير متزنة والغير منطقية.

وجدد د. زهران التأكيد على ان بيروت اليوم وبرغم كل الجراح تبقى ساحة قومية يعتبرها القوميون مساحة حرية للتعبير عن مواقفهم وآمالهم وممارسة قناعاتهم.

وبالحديث عن الشأن السوري، أكد زهران أن من له موطئ قدم في سوريا يستطيع ان يتحكم بالعالم، وهو ما حدا بعشرات الدول للتهافت على محاولة ضرب سوريا وزعزعة أمنها واستقرارها، الا أن صمودها بوجه كل تلك الرياح العاتية بفضل التفاف الشعب حول حكمة قائده وبسالة جيشه، أنقذها من كل تلك الموجة وجعل منها أسطورة عصية على السقوط دون أن ننسى دعم المقاومة والحلفاء.

وأشار د. زهران الى ان شكل العالم سيتغير على خلفية صراع الغاز بما يتطلب إعادة النظر في طبيعة علاقاتنا، فالعالم يتغير، و"إسرائيل" الى زوال، والأنظمة العميلة التي تعطي الكيان الصهيوني اكسير الحياة باتت قاب قوسين او أدنى من الزوال، معتبرا ان الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك تبدأ من خيار المقاومة الذي يجب يكون سيد الموقف في الأراضي المحتلة ليكون الشرارة التي تعلن إزالة كيان الاحتلال الى الابد واستعادة الأرض والمقدسات.

وفي الختام شهد اللقاء مداخلات لعدد من الشخصيات منهم:

العميد مصطفى حمدان – أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون

الإعلامي عمرو ناصف – قناة المنار

الأستاذ رضا يونس – التنظيم الشعبي الناصري

كما شهد اللقاء حوارا بناء بين المشاركين أجمعوا فيه على أن الخيار الأوحد لمواجهة التطبيع والخيانة والصفقات هو خيار المقاومة الذي يحقق عزة وكرامة الأمة.

WWW.TAJAMMO3.ORG

WWW.TAJAMMO3.ORG

WWW.TAJAMMO3.ORG

لقاء د. يحيى غدار يستقبل د. نضال عمار ود. مالك الحسيني والأخ عبد الكريم شرقي في مقر التجمع ببيروت

استقبل أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار في المقر الرئيسي للتجمع في بيروت، استقبل الإعلامي الدكتور مالك الحسيني – القيادي في التيار العربي في العراق – عضو مجلس أمناء التجمع، والدكتور نضال عمار الأمين العام لاتحاد الطلاب العرب – نائب المنسق العام لفرع التجمع في الجمهورية العربية السورية، والأخ عبد الكريم شرقي – القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – عضو التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة.

وجرى التباحث في اخر التطورات في التجمع على الصعيد التنظيمي، بالإضافة الى التداول بأهم التطورات السياسية والأمنية على مستوى المنطقة والعالم.

وشدد الدكتور غدار على أهمية الاستمرار بنشاطات التجمع الهادفة لترسيخ خيار المقاومة خيارا أوحد لاستعادة الأراضي المحتلة كافة وعلى رأسها فلسطين المحتلة من البحر الى النهر والجولان السوري المحتل، والتأكيد على طرد كافة المحتلين المغتصبين المستوطنين الذين يدنسون أرض الامة الطاهرة، وصولا الى عودة كافة أبناء الشعب الفلسطيني من الشتات الى أرضهم ودولتهم فلسطين وعاصمتها القدس الشريف..

مشاركة د. غدار في زيارة تضامنية الى سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت

بمشاركة الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، نظمت الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون برئاسة أمينها العميد مصطفى حمدان زيارة تضامنية الى سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت.
وقد توافدت الى مقر السفارة حشود من الشخصيات اللبنانية التي أرادت أن تعبر عن تضامنها مع الجمهورية العربية السورية ضد العدوان الإسرائيلي والتركي ودعما للجيش العربي السوري الذي يسطر أروع ملاحم النصر والتصدي والبطولة.

وفي كلمة لأمين عام التجمع د. يحيى غدار، أكد أن أعداء الأمة ينتصرون بالمال والاعلام المفبرك والمشبوه وشراء الذمم، ولكننا ننتصر عليهم في الميدان، فانتصار الأمة الذي نشهد فصوله يوميا يكتمل بانتصار الجمهورية العربية السورية وقدرتها على الخلاص من الإرهاب التكفيري واستعادة السيطرة على كامل أراضيها لتكون نبراسا للعمل العربي المقاوم.
وشدد غدار على أن جهود الشعب والجيش العربي السوري بقيادة القائد المقدام الدكتور بشار الأسد لا بد ان تؤتي أكلها وتحقق نقلة نوعية على مستوى الامة ككل، وسيكون انتصار سوريا الأساس الذي نواجه به صفقة القرن ونؤسس للانتصار الأكبر بتحرير كل الأراضي العربية المحتلة واستعادة المقدسات وضمان حق العودة للشعب الفلسطيني الى أرضه التاريخية من البحر الى النهر وصولا الى استعادة عزة وامجاد الامة.

نشاط التجمع فرع مصر

فـرع التجمـع فـي القـاهرة يعقـد نـدوة بعنـوان: "صـــفقة القـــرن... وآليـــات المواجهـــة"

افتتح الندوة، د. جمال زهران (الأمين العام المساعد للتجمع والمنسق العام بالقاهرة)، حيث أكد على رفض هذه الصفقة التي تجسد حقيقة الخطة الاجرامية المطروحة من أمريكا (ترامب)، والكيان الصهيوني (نتنياهو)، لابتلاع كل أرض فلسطين، واعادة انتاج وعد بلفور جديد، بما يسمى وعد ترامب الاجرامي.

ووصف هذه الصفقة بأنها جريمة العصر والقرن، وأنها الصفقة الأحقر في التاريخ. كما أشار الى أن هذه الصفقة قد أكدت أن المقاومة هي الخيار الحتمي لمواجهة مثل هذه المخططات الاجرامية الاستعمارية الغربية في إطار المشروع الأمريكي الصهيوني، وأنه لا بديل عن تحرير كامل التراب الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية على كل الأراضي من النهر إلى البحر.

وقال زهران: " ان العقيدة في تجمعنا هي السعي بالمقاومة حتى زوال الكيان الصهيوني الاستعماري من المنطقة ومن الأرض الفلسطينية وبالكامل. فما أحلاكي أيتها الحرية، وما أجملك أيها الاستقلال، عاشت فلسطين حرة مستقلة ذات سيادة، وتسقط "إسرائيل" وأمريكا وعملاؤهما".

ثم تحدث أ. محمد رفعت (المحامي وعضو مجلس أمناء التجمع بالقاهرة) وقال: ان فلسطين أرض لها شعب وأصحاب، ولن يتم التفريط فيها على الاطلاق، ونحن معهم دعاة للحق لاستعادة الأرض المحتلة والمغتصبة بكاملها. ونحن نرفض هذا الاحتلال الصهيوني، ونرفض اغتصاب دولة وشعب. ونحن لن نقبل بغير فلسطين عربية حرة مستقلة وعاصمتها القدس، ولن نقبل التفريط في أي شبر من أرض فلسطين المقدسة، ونرفض معها كامب ديفيد، وأوسلو، ووادي عربة، وأي اتفاقات تنال من الحق العربي في فلسطين، أو تقلل من السيادة الكاملة على كل أرض فلسطين. فالشعب العربي هو الذي سيفرض إرادته، وسينال حريته، وستحرر أرض فلسطين كلها من النهر الى البحر.

ثم تحدث السفير أشرف عقل (سفير مصر في فلسطين – سابقا)، وقال: إننا نحيي شعب فلسطين البطل، في مقاومة العدو الصهيوني، والذي يرفض كسر ارادته، ومقاومته للتوسع في الاستيطان، وفي النهاية فان هذا الشعب الفلسطيني لن يركع أبدا، فالشعب الفلسطيني يعيش أسوأ الأوضاع الانسانية، والفلسطينيون يعيشون في سجن كبير سواء في الضفة الغربية أو غزة، فلا بديل أولا عن دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين.

ولفت الى أن ترامب قد أصدر (١٣) قراراً متتاليا ومتتابعا من أجل تصفية القضية الفلسطينية، بدءا بقرار الغاء المساعدات الأمريكية عن منظمة الأونروا، وانتهاء بقرار عدم اعتبار المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية، وصولا الى ما سمي بصفقة القرن.

ولفت الى ان موقف مصر كان واضحا، وتم تصحيح البيان الصادر عن الخارجية المصرية الذي أثار لغطا

شديدا، وذلك في كلمة مصر أمام الجامعة العربية. كما حذرت الأردن من تداعيات هذه الصفقة، ومساوئها. كما أن سوريا وصفت الصفقة بأنها ولدت ميتة، وتضيع القضية الفلسطينية، والجزائر وغيرها الكثير من الدول العربية سجلت رفضها للصفقة ومطالبتها بالدولة الفلسطينية.

واكد ان ما يجب عمله لدعم الفلسطينيين لمواجهه الصفقة فهو كثير ومنه: رفض الصفقة بالإجماع بشكل واضح من جانب الفلسطينيين والعرب، وتحقيق المصالحة الفلسطينية. معتبرا ان ما يقوم به التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة خير سبيل للدفاع عن القدس وفلسطين.

ولفت الى اننا مقصرون في حق القضية الفلسطينية، وعلينا بذل أقصى جهد من أجل رفض الصفقة والدفاع عن القضية الفلسطينية، مشددا التأكيد على أن "إسرائيل" كيان استيطاني وعنصري آيل إلى السقوط والازاحة والانتهاء، فكيان الاحتلال الى زوال، داعيا الى دعم خيار المقاومة بكافة أشكالها.

ثم تحدث كل من :

أ. فاروق العشري (المنسق العام المساعد للتجمع بالقاهرة).

د. فرحان صالح (مفكر لبناني عروبي)

م. أمينة حسنين (عضو مجلس أمناء التجمع بالقاهرة)

نشاط التجمع فرع الاردن

فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في الأردن يقيم ورشة عمل بعنوان "كيف نسقط صفقة القرن واتفاقية الغاز"

أكد متحدثون في ورشة عمل أقامها التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع الأردن، بعنوان (كيف نسقط صفقة القرن واتفاقية الغاز) ـ أكدوا رفضهم للصفقة ولاتفاقية الغاز وشددوا على ضرورة إسقاطهما بكل أشكال المقاومة وفي المقدمة منها المقاومة المسلحة باعتبار أن ما سلب بالقوة لا يسترد بغير القوة، وأنه لم يسبق تحرير أرض ما بالمفاوضات وإنما بمحصلة القوى على الأرض.

واستمع المشاركون في الورشة إلى كلمتين مسجلتين لنيافة المطران عطا الله حنا وللدكتور يحيى غدار امين

عام التجمع، حيّيا فيهما المشاركين في الورشة، وأكدا على معاني الصمود وضرورة مساندة صمود الشعب العربي الفلسطيني بمواجهة آلة المستعمر الصهيوني .

وتحدث في الورشة المناضل محمد الزرقان عضو لجنة المتابعة في الحملة الوطنية لمناهضة اتفاقية الغاز؛ الكادر في حزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد " ، الذي ركز على مخاطر الإتفاقية على أمن الطاقة في الأردن ، وعرض لبعض التجارب في مقاومة التطبيع والعقبات التي تواجه مقاومته ، وفي المقابل عرض لبعض المشاريع الإقتصادية التي ولدتها اتفاقية وادي عربة والمناطق الحرة التي لم تجلب للأردن أية فائدة ، بل وقدم الأردن لها الطاقة والمياه والبنى التحتية بالمجان واليد العاملة بأسعار بخسة ، وتطرق إلى مشاريع أخرى كـ ناقل البحرين الأحمر ـ الميت وقضبان السلام وبوابة الأردن وشركة توظيف العاملين الأردنيين في الكيان الصهيوني... ثم قدم أفكاراً تفصيلية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني .

كما تحدث في الورشة المناضل الإعلامي حسين عليان ، عضو اللجنة التنفيذية لتجمع إعلاميين ومثقفين أردنيين لأجل سورية المقاوِمة ـ إسناد ـ فأشار إلى أن الفلسطينيين وحدهم لا يستطيعون النصر على العدو الإسرائيلي ، وهذه حقيقة قديمة وليسن راهنة فحسب ، ما يستدعي بالضرورة العودة للبعد القومي العربي ، وأنه لم يحدث أن تم التحرير بالمفاوضات لا في بلادنا ولا في غيرها ، فالتحرير تحققه موازين القوى على الأرض، محذرا من محاولات إضفاء طابع ديني على الصراع، ونوه بخطل الفصل بين أمريكا وإسرائيل، ومن فرية التمثيل الفلسطيني المستقل في معزل عن العمق العربي والحاضنة العربية ، مشدداً على أن هدف صفقة القرن في النهاية هو حماية الكيان الصهيوني.

وبين م. جورج حدادين، أمين عام المبادرة الوطنية الأردنية، أن الصفقة بدأت عندما ذهبت قيادة حركة فتح إلى السعودية، وعندما تمت فلسطنة الثورة فأبعدتها عن حاضنتها العربية، والحقيقة لا يوجد قرار فلسطيني مستقل وقد أصبح ذلك نهجاً.. فتح وحماس وجهان لعملة واحدة ، والنظام الرسمي العربي جزءاً من المؤامرة.

ولكي تصبح المقاومة حركة تحرر وطني عربية ، تحتاج إلى نشوء قوى اجتماعية جديدة وحامل اجتماعي وإرادة.. وحيث أن حزب الله المقاوم، لم يتحول إلى حركة تحرر قد اضطر للتعامل مع المعادلة الطائفية القائمة في لبنان .

وذكّر بموقف زعماء عشائر أردنية عام ١٩٢٨ عندما انتقدوا المعاهدة مع بريطانيا أمام الأمير عبد الله وقتذاك بأنها دون اتفاقية أم قيس .

وشدد حدادين على أن مشروع الدولتين قد انتهى، وأن الصفقة فيما تعني التوطين وشطب حق العودة للشعب الفلسطيني ، وهو ما يشكل خطراً على الأمن القومي الأردني.

وأبدى م. حدادين تفاؤله مما يجري في العراق ولبنان من أنها مقدمة لحركة تحرر وطني من الطائفية ، ومن النظام الذي أتى على ظهر دبابات الأمريكان ، والذي لم يعد قادرا على ضبط الإيقاع .

مؤكدا على ضرورة كسر التبعية وتحقيق القرار المستقل وإمتلاك الثروات، منوهاً بأنه ليس صحيحاً أن الأردن فقير ، لكن الاردن ممنوع عليه إستغلال ثرواته الطبيعية وموارده .

وعقب الأكاديمي د. حسن عليان على الأوراق المقدمة، منتقدا القيادات الفلسطينية ، معتبراً ان صفقة القرن بدا تحقيقها اعتبارا من أيلول ١٩٧٨ بتوقيع إتفاقية كامب ديفيد ، وقال ان أغلب النظام الرسمي العربي لا يمتلك قراره المستقل وليس معنياً بالقضية الفلسطينية .

تبع ذلك حوار مفتوح شارك فيه الحضور .

يذكر ان الورشة أقيمت في منتدى الفكر الاشتراكي وبالاشتراك معه، وقد قدم المتحدثين وأدار الحوار، الكاتب والمحلل السياسي محمد شريف الجيوسي؛ عضو مجلس أمناء التجمع في الأردن.

وفيما يلي كلمة أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار:

الأخوة.... السيدات والسادة الأعزاء...

أيها المناضلون في ساحاتِ الشرفِ والإباءِ والتصدي لمؤامراتِ التطبيعِ وتشريعِ العلاقاتِ الاقتصاديةِ والثقافيةِ مع الكيانِ الغاصبِ وأدواته..

أتقدمُ منكم بأحرِّ التهاني على صلابَتِكُمْ وإِصْرارِكُمْ على إقامةِ هذا اللقاءِ لرفضِ التطبيعِ الاقتصاديِّ ورفضِ صفقاتِ الغازِ وهيَ أخطرُ الصفقاتِ السامة..

باسمِ التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة الذي نشأ عام ٢٠١١ في ذكرى ثورة يوليو، بدافع إسنادِ ودعمِ وتعميمِ ثقافةِ المقاومةِ، ونجحَ في مسيرَتِهِ برغمِ العُصابِ وبرغمِ الحربِ الضروسِ التي شنّتها عليهِ أجهزةٌ امنيةٌ ووسائلُ اعلاميةٌ وكُتّابٌ مُمَوَّلونَ من عملاءِ الموسادِ الاسرائيلي، وبرغمِ التشكيكِ الذي طالَ جهدهُ من يومهِ الأول، وقد زُرِعَت في طريقهِ الصخورُ والاشواك ...

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يفاخرُ بكم وبكلِ فروعهِ وأُمنائِهِ وأعضائهِ المنتشرين في اثنتين وسبعين دولةً عربيةً وإسلاميةً وعالمية...

من ساعتنا الاولى التي فكرنا بها في انشاءِ التجمعِ كنا على يقينٍ انَّ معركَتَنا في الساحةِ الشعبيةِ والثقافيةِ وسعيَنا لتعميمِ ثقافةِ المقاومةِ والدفاعِ عنها والتصدي لمحاولاتِ التشويهِ وصدِّ الحربِ الإعلاميةِ والثقافيةِ التي تُشَنُّ على المقاومةِ، ومحاولاتُ حرفِها وتصويرِها بالإرهابيةِ أو العمالة لهذه الدولةِ أو تلك، أو محاولاتِ تطييفِها بصفتها حرباً امريكيةً "إسرائيلية" ولو تمّت بأدواتٍ وعبر اسماءٍ وفضائياتٍ تنطقُ بالعربيةِ وهي عبريةٌ "إسرائيلية"، وكنا ندركُ ونستعدُّ لمواجهةِ

محاولات الطعنِ من الخلفِ بخناجرَ مسمومةٍ لأشخاصَ يحملونَ اسماءً عربيةً وفلسطينيةً ويدَّعونَ الوطنيةَ، وما هم إلا مستعربونَ خونةٌ مُمَوَّلونَ ومدفوعونَ من نظمٍ ومن اجهزةٍ امنيةٍ تناصبُ المقاومةَ وثقافَتَها والتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة بكونِهِ أحدَ أهمّ المنظماتِ التي نجحت على مدىً زمنيٍّ طويلٍ في البناءِ والعملِ وعقدِ المؤتمراتِ والندواتِ وبذلِ كلِّ الجهودِ والمستطاع، وقاتلنا باللحمِ العاري وبإمكاناتِنا الشخصيةِ والفرديةِ لإتمامِ المهمةِ دأبُنا وشأنُنا شأنُ كلِّ مقاومةٍ ومجاهدٍ وكلِّ مواطنٍ عربيٍّ فلسطينيٍّ في الجليلِ والنقبِ والضفةِ وغزةَ وفي المهاجرِ يحملُ في قلبِهِ جمرةَ الصمودِ والايمانِ بأنَّ التحريرَ آتٍ آتٍ آتٍ وأنَّ ما أُخذَ بالقوةِ لا يُستردُّ بغيرِ القوة..

وبِصِفَتِنا تجمّعاً لدعمِ خيارِ المقاومةِ لم يَغِبْ لحظةً عن بالنا أنَّ الخيانةَ والتواطؤَ والغدرَ ومحاولاتِ تصفيةِ القضيةِ الفلسطينيةِ جهدٌ يُمَارَسُ في كلِّ الميادينِ وأخطرُها على الاطلاق عملياتُ التطبيعِ والتصالحِ مع الكيانِ الغاصبِ والتعاونُ مَعَهُ والترويجُ لبقائِهِ وتخديمه...

وقتالُنا في مواجهةِ الكيانِ وأدواتِهِ الارهابيةِ والدولِ المساندةِ والداعمةِ لا تنفصل عُراهُ عن قتالِ الابطالِ في الثغورِ والساحاتِ وعن مواجهةِ التطبيعِ بكل أشكالهِ وبالتعاملِ مع المطبّعينَ على أنّهم خونةٌ وتصفويون...

إنَّ جهودَكُم ولقائَكُمُ اليومَ لإدانةِ صفقاتِ التعاونِ التجاريِّ والغازيِّ مع العدوِّ الصهيونيِّ هوَ معركةٌ من معاركِ الشرفِ والتأكيدِ على أنَّ أُمَّتَنَا ترفضُ ايَّ تطبيعٍ او تعاونٍ مع الكيانِ الغاصبِ وقرارها المقاومةُ بكلِّ الاشكالِ حتى النصرِ الناجزِ واستعادةِ فلسطين من البحرِ الى النهرِ بصفتها حقاً قومياً وانسانياً ودينياً لا يجوزُ التفريطُ بهِ وليسَ من أحدٍ مُكَلَّفٌ بالتفاوضِ على ذرّةِ ترابٍ منَ الارضِ المحتلة...

نشدُّ على أيديكُم ونُسانِدُكُم ونستمرُّ معاً في معركةِ الدفاعِ عن الحقِّ والمقاومةِ، وفي ذاتِ الوقتِ تُسَجِّلُ المقاومةُ ومحورُها انتصاراتٍ تاريخيةً متتاليةً تجعلُ مهمةَ التحريرِ أقربَ من الجفنِ الى العين، فهذه فلولُ الارهابيينَ تُسْحَقُ في حلب وحماه وادلب، وعنتريّاتُ قادَتِهِمْ من الدولِ وحكامها تذهبُ في الهواءِ هباءً منثورا.

وهـا هـم ابطـالُ الـيمنِ يسـطِّرون أروعَ آيـاتِ النصـرِ والانجـازاتِ العبقريـةِ ويحققونَ تقدُّماً فـي كلِّ الميـادين، وهـا هـو شـعبنا فـي الضـفةِ وغـزةَ والجليـل يُمـارِسُ انتفاضَتَهُ ومقاوَمَتَهُ بشتّى السبلِ والوسائلِ لإسقاطِ صفقةِ العار.

وأنـتم فـي لقـائِكُمُ اليـومَ لـرفضِ التطبيـعِ الاقتصـاديِّ إنَّمـا تُقاتلونَ وتُعبِّرونَ عن طموحاتِ وتطلعاتِ أمتِنا بِرُمَّتها وتؤكِّدونَ أنَّ وعدَ التحريرِ حقٌّ وقريب..

مرةً أُخرى باسم التجمع العربـي والاسـلامي لـدعم خيـار المقاومـة المنتشـرِ فـي اثنتـين وسـبعين دولـةً عربيـةً واسـلاميةً وعالميـةً، نُؤَكِّـدُ أنَّنَـا معكُـم سـنبقى علـى خـطِّ المقاومـةِ ودعمِهـا والتعريـفِ بهـا ولـن يثنينـا بعـضُ المستعربينَ الـذينَ ينبحـونَ كـالكلابِ علـى قافلـةِ المقاومـةِ والتحريـرِ المسـتمرّةِ لا تُعيـرُ انتباهـاً لنبّـاحٍ ولـو كـان النبّاحونَ يزعمونَ أنَّهم عربٌ وفلسطينيونَ وفـي حقيقتِهِمْ صهاينةٌ ومتأمركون...

ليبقى شعارنا الى الامام.... سننتصر

بمشاركة عضو مجلس أمناء التجمع في الأردن، فعاليات حزبية وعشائرية تنوه بانتصارات الجيش السوري على الإرهاب

بمشاركة الأخ محمد شريف الجيوسي عضو مجلس أمناء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في الأردن، أعرب حشد من الشخصيات والفعاليات الحزبية والعشائرية الاردنية وأبناء الجالية السورية في عمان عن تقديرهم وافتخارهم بالانتصارات التي تحققها سورية في حربها على الإرهاب والقوى الرجعية الداعمة له وخاصة تحرير مدينة حلب.

وأكد حشد الفعاليات خلال زيارة قام بها الى السفارة السورية في عمان أن صمود سورية في مواجهتها للإرهاب حمى الأردن والمنطقة من عصاباته وجرائمها مجددا التضامن مع سورية مشيرا إلى أن الوقوف الى جانبها هو حماية للأردن.

وردد المشاركون خلال الزيارة شعارات وهتافات تؤكد التضامن مع سورية في صمودها ووقوفها في وجه المؤامرة التي تستهدف مواقفها وتحيي الجيش العربي السوري وتضحياته وانتصاراته على التنظيمات الارهابية المختلفة.

من جهته عبر الدكتور شفيق ديوب القائم بأعمال السفارة السورية في عمان عن تقديره لمواقف أبناء الشعب الأردني المتضامنة مع سورية مشيرا إلى تقدير

سورية لكل من وقف إلى جانبها في الظروف الصعبة التي مرت بها.

وجدد ديوب التأكيد على العلاقة الاخوية بين الشعبين الشقيقين الأردني والسوري وعلى أهمية التواصل واللقاءات لتبادل الرأي.

شارك في الفعالية بالإضافة الى فرع التجمع في الأردن، العديد من شبان وشابات سورية ومن شيوخ العشائر السوريين الموجودين في الأردن تعبيرا عن فرحتهم بالانتصارات التي تحققها سورية على الإرهاب وتأييدهم المطلق لوطنهم واستعدادهم لبذل كل غال ونفيس في سبيله ورغبتهم بالعودة إلى وطنهم سورية.

نشاط التجمع فرع المغرب

فـرع التجمـع العربـي والاسـلامي لـدعم خيـار المقاومـة فـي المغـرب يشـارك فـي تظـاهرة ضـد صـــــفقة القـــــرن فـــــي الربـــــاط

شـارك فـرع التجمـع العربـي والاسـلامي لـدعم خيـار المقاومة فـي المغـرب الآلاف من المغاربـة فـي مظـاهرة ضد خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن السلام في الشرق الأوسط، معلنين رفضهم لما تم طرحه في المؤتمر الصحفي الذي جمع ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الفترة السابقة، حيث رفـع المحتجـون العلـم الفلسـطيني فـي مدينـة الربـاط عاصمة المغرب.

وفي تصـريح للأسـتاذ ادريـس هـاني المنسـق العـام لفـرع التجمع في المغرب أكد أن فلسطين حرة سيدة مستقلة، وأن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال وستبقى البوصلة الحقيقية للعرب والمسلمين وأحرار العالم.

ولفت الأستاذ هاني الى أنّ من الضرورة بمكان الإشارة الى أن صفقة القرن هي استهداف لمحور المقاومة لمحاولة اضعافه، فالحروب التي تشهدها المنطقة تهدف الى توفير بيئة تتماشى مع صفقة القرن وتهيئ لها.

وشدد الأستاذ هاني على أن مسار المقاومة واحد، موجها التحية الى فلسطين... والى محور المقاومة الذي لا يمكن لأحد الفصل بين مكوناته وأبنائه وادعاء إمكانية تجزئته.

وأكد هاني أننا "مع كل محور المقاومة وهو الوحيد الذي سيفشل الصفقة ويؤكد على اللاءات التي حتّمتها دمشق من أجل فلسطين وتحملت كل تبعات ذلك الموقف القومي الأصيل ودفعت بسببه أغلى الأثمان"...

نشاط التجمع فرع استراليا

فرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في استراليا يشارك الجالية الفلسطينية والعربية والمتضامنين الاستراليين في التنديد بصفقة القرن

شارك فرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في استراليا بوقفة احتجاجية في وسط مدينة سدني الأسترالية، مع مجموعة من الناشطين العرب والاستراليين.

وقد رفع المحتجون العلم الفلسطيني مؤكدين على الموقف الوطني الشجاع تجاه صفقة القرن التي أعلنها المجرم ترامب رئيس الولايات المتحدة الامريكية، والتي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وتمكين الاحتلال الصهيوني من السيطرة الكاملة على أرض الشعب الفلسطيني.

وعلت الهتافات الرافضة لصفقة العار، والمشددة على حرية فلسطين، والمؤكدة على أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين الواحدة على كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر.

وفي كلمة نائب أمين سر حركة فتح في اقليم استراليا ابو سند منير، قال: "إن شعبنا صامد وقوي كالصخر ولن يقبل بأقلّ من حقوقه الوطنية الثابتة في الدولة والاستقلال والحريّة والقدس واللاجئين والحدود والمياه والسيادة.. ولتذهب صفقة ترامب الى مزابل التاريخ وليذهب ترامب ونتنياهو الى الجحيم"..

هذا وقد شارك في الاعتصام الحاج أبو علي حسين الديراني مسؤول الإعلام بفرع التجمع في استراليا، والاخ عبد القادر قرانوح أمين سر الاقليم وموفق سلامة وحسن مرتضى والحج علي عبيد وشامخ بدره وفوزي امين وعيسى الشاويش الذين مثلوا القوى والأحزاب الفلسطينية والعربية في استراليا...

بيان

التجمع يهنئ حركة الجهاد الاسلامي بالإفراج عن الأسير رومل عطوان

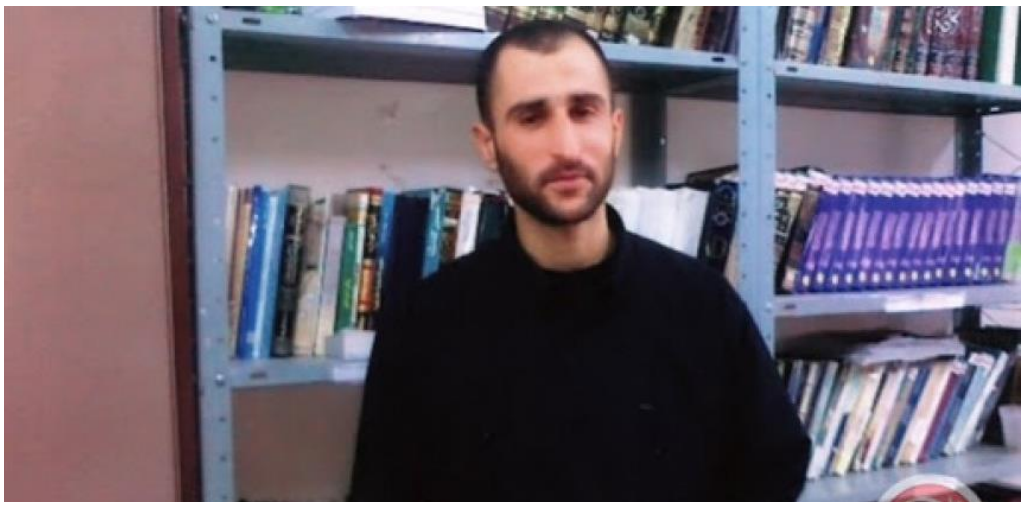

يتقدم التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة بأحر التهاني والتبريكات للأسير القيادي بالجهاد الاسلامي الشيخ المجاهد رومل كامل عثمان العطاونة "عطوان" من بلدة خاراس شمال غرب الخليل المحتلة، والذي نال حريته بعد ١٨عام من الاعتقال قضاها متنقلا بين السجون وآخرها سجن نفحة الصحراوي.

ويؤكد التجمع اليوم بشخص أمينه العام الدكتور يحيى غدار وأعضاء الأمانة العامة وفرع فلسطين، أن إفراج سلطات الاحتلال الصهيوني عن الاسير عطوان يشكل انتصارا لكل المناضلين والمجاهدين والأحرار في فلسطين والعالم، معتبرا أن محاولات أجهزة أمن السلطة لعرقلة الاحتفال الشعبي الذي أقامته عائلة الأسير وحركة الجهاد الإسلامي إمعان في سياسات العار التي تنتهجها السلطة الفلسطينية والتي لا تخدم الا مصالح العدو الصهيوني.

وأكد التجمع أن مسيرة الكفاح والنضال مستمرة حتى تحقيق النصر المؤزر على العدو الصهيوني، واستعادة كل أرض فلسطين التاريخية من النهر الى البحر وعودة كل أبناء الشعب الفلسطيني من الشتات الى أرضه ومقدساته

بيروت – الجمعة ١٤ شباط ٢٠٢٠

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

الامين العام: د. يحيى غدار

بيان

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في ذكرى قيام الجمهورية العربية المتحدة

الجمهورية العربية المتحدة
الدولة الجديدة مستعدة للوحدة او الاتحاد مع أي بلد عربي
مجلس تشريعي موحد - جيش واحد - علم واحد
استفتاء شعبي بعد ثلاثين يوما عن اسس الوحدة وشخص الرئيس

لقد كانت أسعد لحظات حياة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تلك التي زار فيها دمشق وأعلن مع الرئيس الراحل شكري القوتلي قيام الجمهورية العربية المتحدة... تلك الوحدة التي كانت تنبع من يقين القائدين أن سوريا هي قلب العروبة النابض ومصر أم الدنيا... فدمشق والقاهرة جناحا الامة العربية القادران سويّاً على النهوض بها من كبوتها التي طالت كثيراً...

في الذكرى الثانية والستين للوحدة بين مصر وسوريا، يعزّ علينا أن تلك الوحدة لم يكتب لها الاستمرار، وسرعان ما تمكن أعداء الأمة والعملاء والرجعية العربية من التكالب عليها وحرف المسار الذي رسم لها ليتم الانفصال.

اليوم، نستشعر ألم كل مواطن عربي شريف على تلك الخسارة التي لا تعوض، فلو استمرت الوحدة لتغيرت كل المعادلات الإقليمية والدولية، ولما بقي شبر محتل من الأراضي العربية، ولما استطاع أعداء الأمة وأزلامهم التجرؤ على إعلان صفقة القرن وغيرها...

إن طريق وحدة الأمم يتعمّد بالنضال... وفي ظل هذا الواقع المرير، لا يبقى لدينا سوى رفع الصوت والعمل على توحيد الصفوف والجبهات على درب المقاومة

والتحرير والوحدة... لعل التوحد تحت لواء المقاومة يكون حجر الأساس لانطلاقة مشروع عربي وإسلامي وعالمي نهضوي وتحرري، واستكمال تشكّل حقبة المقاومة وخيارها أساسٌ في استعادة الوحدة وفرضها على اعدائها، وبذلك تصبح قادرةً على ردّ كيد الأعداء ودحر الغزاة المحتلين واستعادة كل شبر من الأراضي المحتلة وعودة أصحابها من الشتات، وصولا الى استعادة ألق وعزة وكرامة الأمة التي يستحقها أبناؤها الشرفاء والشجعان...

الأمل اليوم معقود على الجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية في إيران وحزب الله وكل مكونات محور المقاومة وأحرار العالم، وعلى روحية الانتصارات التي يحققها من سوريا الى اليمن الى العراق وفلسطين ومن كل الساحات. إن هذه القوى الحية تستطيع البناء والتأسيس لاستعادة الدور الذي كان منوطاً بالجمهورية العربية المتحدة والذي خسرته الأمة بجريمة الانفصال، لتقف بمواجهة المشروع الامبريالي الأمريكي الصهيوني والرجعية العربية حتى تستعيد مصر دورها المحوري في الأمة والاقليم.

بيان

بيان فرع التجمع في موريتانيا وحزب الرفاه حول انتصارات الجيش العربي السوري في حلب

تابعنا بفخر واعتزاز بالغين أنباء الانتصارات الكاسحة التي حققها الجيش العربي السوري في أخطر معاقل الارهابيين في محيط مدينة حلب الشهباء وتأمين هذه المدينة السورية بشكل نهائي من اعتداءات الارهابيين المتكررة..

وتعزز هذه الانتصارات ما تحقق من إنجازات ميدانية على الارهابيين وداعميهم في محافظة ادلب آخر معاقل الإرهاب.

إنّنا في فرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة وفي حزب الرفاه الموريتاني، وفي الوقت الذي نهنئ فيه القيادة والجيش العربيين في سوريا على هذا الانتصار الباهر، فإننا نبارك للامة العربية ولمحور المقاومة وكل احرار العالم انتصار الجيش العربي السوري الذي تحقق اليوم على جحافل العمالة والخيانة والإرهاب وذلك بفضل بسالة وتضحية رجاله الأشاوس وكذلك صمود الشعب العربي السوري...

كما نبدي استهجاننا لسعار وصياح وعويل المخبول أردوغان والذي بلغ به الطيش وجنون العظمة والوقاحة حد اطلاق تهديدات وانذارات للجيش العربي السوري بالانسحاب من أرضه، عكس كل الاعراف.. وهو موقف ليس بغريب على اعداء سوريا والامة في ظل ما نراه يوميا من تماهي ومن تواطئ وتوافق تام بين الكيان الصهيوني وتركيا وكذا التوقيت المشترك لعدوانهما المتكرر على سوريا كلما كان عملاؤهما في مأزق .

نؤكد دعمنا ووقوفنا إلى جانب سوريا شعبا وقيادة وجيشا، وكذلك إلى جانب محور المقاومة.. داعين مرة اخرى كل شعوب المنطقة الى ضرورة النهوض والوقوف في وجه المخاطر التي تهدد وجود ومستقبل هذه الشعوب...

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – موريتانيا

حزب الرفاه نواكشوط

نخبة المقالات

مزيدٌ من الخطايا التركية في سوريا..د. صبحي غندور

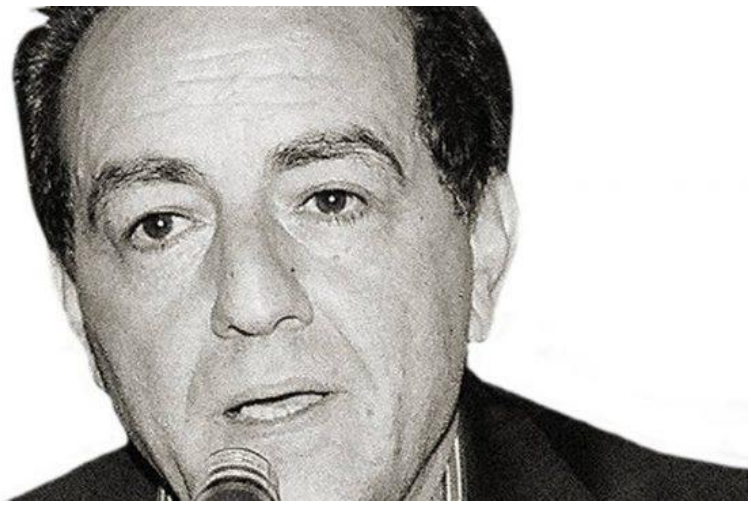

د. صبحي غندور

ازدادت في الأيام القليلة الماضية حدّة المواجهات العسكرية بين قوّات الحكومة السورية وبين الجماعات المسلّحة في منطقة إدلب، وازداد معها حجم التدخّل العسكري التركي في الأراضي السورية وحصول صدامات مباشرة وتبادل قصف مدفعي بين الجيشين النظامين لسوريا وتركيا ممّا ينذر بتطوّر عسكري كبير في المنطقة، خاصّةً في ظلّ الدعم الروسي لحكومة دمشق وعضوية تركيا في "حلف الناتو".

وقد كانت أعذار أنقرة في السابق، لتبرير تدخّلها العسكري في عدّة مناطق مجاورة لحدودها مع سوريا، مرتبطة بالصراع التركي مع المنظّمات الكردية المنتشرة في الشمال السوري، أمّا في منطقة إدلب، فعذر تركيا هو منع تدفّق النازحين السوريين إلى أراضيها، عِلماً أنّ أنقرة كانت مسؤولة في "اتّفاق سوتشي" عن جملة مسائل لم تلتزم بها الجماعات المسلّحة في منطقة إدلب، والمدعومة عسكرياً ومالياً وسياسياً من الحكومة التركية، إضافةً لوجود جماعات إرهابية تعمل تحت اسم "هيئة تحرير الشام"، وهي بمعظمها من مقاتلي "جبهة النُصرة" المعروفة بعلاقتها بتنظيم "القاعدة"، والمصنّفة عالمياً كقوّة إرهابية، ورغم ذلك، فإنّ أنقرة تمتنع عن مواجهتها عسكرياً!.

فأيُّ منطقٍ يقبل أن تُهدّد أنقرة دمشق إذا واصل الجيش السوري تقدّمه نحو إدلب (وهي منطقة سورية مسؤولة عنها الحكومة السورية)، بينما تستبيح القوات التركية لنفسها التدخّل العسكري في سوريا (وفي العراق) تحت حججٍ مختلفة؟!. وهل حكومة أردوغان مستعدّة لتأزيم علاقتها مع موسكو التي تساند الحكومة السورية في وقتٍ تشهد فيه العلاقات التركية مع أوروبا ومع الولايات المتّحدة تراجعاتٍ وأزماتٍ كثيرة؟!.

وهل كانت تركيا تعتقد أنّ الاتّفاقات التي حدثت في السنوات القليلة الماضية، بشأن نقل العديد من مسلّحي المعارضة السورية من مناطق سورية عديدة إلى منطقة إدلب، سيعني برداً وسلاماً لهذه الجماعات أو كمقدّمة لإعلان "جمهورية إدلب الديمقراطية"؟!، أمْ أنّ أنقرة كانت تراهن على سقوط الدولة السورية وتقسيم أراضيها بحيث تستولي تركيا على المناطق السورية المجاورة لها، كما فعلت في مطلع القرن الماضي حينما ضمّت لواء الإسكندرون السوري لأراضيها؟!.

ولا أعلم كيف تقبل جماعات المعارضة السورية المسلّحة أن يتمّ استخدامها من قِبَل تركيا كوسيلة لتحقيق مصالح وأهداف تركية خاصّة، بينها الاستيلاء على مزيدٍ من الأراضي السورية، وأن يذهب آلاف من المقاتلين من هذه الجماعات إلى ليبيا، فقط لخدمة مصالح تركية لا شأن لها بالأزمة السورية؟!.

حينما سيطرت "داعش" على الموصل ومناطق عديدة في العراق، لم تشتبك معها القوات التركية كما فعلت مع جماعات كردية مسلّحة هناك، بل العكس قد حدث، حيث جرت صفقة إطلاق العشرات من الدبلوماسيين الأتراك الذين كانوا في العراق تحت سيطرة "داعش" مقابل تسهيلات تركية عديدة لهذه الجماعة، بينها السماح لمقاتلين أجانب بدخول سوريا عن طريق تركيا للانضمام ل"داعش"، إضافةً إلى تسهيل تصدير النفط من المناطق التي تهيمن "داعش" عليها.

إنّ تنظيم "داعش" وأخواته مستمرّون في التواجد الآن داخل الأراضي السورية، رغم القضاء على "دولة التنظيم" التي أقيمت في العام ٢٠١٤ على أراضٍ واسعة

مـن العـراق وسـوريا. وهنـاك عـدّة الآف مـن عناصـر "داعـش" مـا زالـوا ينشـطون أو قيـد السـجن فـي دولٍ مختلفـة رغـم مقتـل عشـرات الألـوف مـن هـذه الجماعـة، وهنـاك "جبهـة النُصـرة" شـقيقة "داعـش" التـي مـا زالـت فاعلـة فـي محافظـة إدلـب السـورية باسـم "هيئـة تحريـر الشام"!.

لقـد كـان إعـلان وجـود "الدولـة الإسـلامية" فـي العـراق وسـوريا مقدّمـة عمليـة لإنشـاء دويـلات دينيـة جديـدة فـي المنطقة، كما حصل من تقسيمٍ للبلاد العربيـة بعد اتّفاقيـة سايكس- بيكو في مطلع القرن الماضي، وممّـا يـدفع هـذه الـدويلات، فـي حـال قيامهـا، إلـى الصـراع مـع بعضـها الـبعض، وإلـى الاسـتنجاد بالخـارج لنصـرة دويلـة علـى أخرى.

تسـاؤلاتٌ عديـدة مـا زالـت بـلا إجابـاتٍ واضـحة تتعلّـق بنشـأة جماعـة "داعـش" وبمَـن أوجـدها ودعمهـا فعـلاً، ولصـالح أي جهـة أو لخدمـة أي هـدف!. ومـن هـذه التسـاؤلات مـثلاً: لِـمَ كانـت التسـمية الأصـلية "داعـش"، والتي هي اختصارٌ لتنظيم "الدولة الإسلامية فـي العـراق والشـام" بمـا يعنيـه ذلـك مـن امتـداد لـدول سـوريا ولبنـان والأردن وفلسطين، وهي الدول المعروفة تاريخياً باسم "بلاد الشام"، ومـا كـان سـبب عـدم ذكـر تركيـا أو غيرهـا مـن دول العـالم الإسـلامي، طالمـا أنّ الهـدف هـو إقامـة "خلافة إسلامية"؟!. أليس ملفتاً للانتبـاه أنّ العـراق ودول "بلاد الشـام" هـي التـي تقـوم علـى تنـوّع طـائفي ومـذهبي وإثنـي أكثـر مـن أيِّ بقعـةٍ عربيـة أو إسـلامية أخـرى فـي العالم؟! ثمّ أليست هذه الدول هي مجـاورة أيضـاً، إضـافةً لتركيـا، لـ"دولـة إسـرائيل" التـي سـعت حكومـة نتنيـاهو جاهدةً لاعتـراف فلسـطيني وعربـي ودولـي بهـا كـ"دولـة يهوديـة"؟! ثـمّ أليسـت هنـاك مصـلحة إسـرائيلية كبيـرة بتفتيت منطقة المشرق العربـي أولاً إلـى دويـلاتٍ طائفيـة وإثنية بحيث تكون إسرائيل "الدولة الدينية اليهودية" هي الأقـوى والسـائدة علـى كـل ماعـداها بالمنطقـة؟!، ولمـاذا مارسـت "داعـش" الإرهـاب والقتـل علـى مسـلمين ومسـيحيين، فـي مشـرق العـالم ومغربـه، علـى العـرب وغير العرب، بينما لم تحدث عمليات "داعشية" نوعية في إسرائيل أو في تركيا؟!.

فمن المهمّ التوقّف عند ما حدث ويحدث في المنطقة العربية وخارجها من أعمال عنف مسلّح تحت مظلّةٍ دينية وشعاراتٍ إسلامية، وما هو يتحقّق من مصلحة إسرائيلية كانت أولاً، في مطلع عقد التسعينات، بإثارة موضوع "الخطر الإسلامي" القادم من الشرق كعدوٍّ جديدٍ للغرب بعد اندثار الحقبة الشيوعية، وفي إضفاء صفة الإرهاب على العرب والمسلمين، ثمّ فيما نجده الآن من انقسامٍ حادٍّ في المجتمعات العربية وصراعاتٍ أهلية.

هناك فعلاً صراع محاور إقليمية ودولية على سوريا وفي عموم المنطقة العربية، لكنْ للأسف، فإنّ الرافضين لهذا الصراع من السوريين والعرب لم ينجحوا في صنع البديل الوطني الصالح، والبديل العربي الأفضل، بل نجد هيمنةً أجنبية على تداعيات كلّ الحروب الدائرة في أكثر من بلد عربي، كما تستفيد القوى الإقليمية، والمشروع الإسرائيلي تحديداً، من هذه الأزمات العربية والتي تُهدّد بتفتيت المنطقة إلى دويلاتٍ متصارعة. فلا يمكن تجاهل حقيقة أنّ درجة العنف العالية التي حصلت في الأوضاع السورية كانت انعكاساً لحدّة أزماتٍ وصراعاتٍ أخرى، مترابطة كلّها بعناصرها وبنتائجها وبالقوى الفاعلة فيها.

هذه أبعادٌ خارجية مهمّة للصراع المسلّح الذي لم ينتهِ بعدُ في سوريا، فهو صراع إقليمي/دولي مستمرّ على سوريا، وعلى دورها المستقبلي المنشود عند كلّ طرفٍ داعمٍ أو رافضٍ للحكم الحالي في دمشق. لذلك نرى اختلاف التسميات لما حدث في سوريا، فمن لا يريد تبيان الأهداف الخارجية للصراع يصرّ على وصف ما حدث بأنّه "ثورة شعبية على النظام"، فقط لا غير. ومن لا يعبأ بالتركيبة الدستورية السورية الداخلية وبطبيعة الحكم، ويهمّه السياسة الخارجية لدمشق فقط، يحرص على وصف ما يحصل بأنّه "مؤامرة كونية" لا مبرّرات داخلية لها. في الحالتين هناك ظلمٌ للواقع ونتائج لا تُحمد عقباها على الشعب السوري وعلى المنطقة كلّها.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

أميركا تبدأ سنة تقرير مصيرها! بقلم : صبحي غندور

دخل المرشّحون للرئاسة الأميركية من "الحزب الديمقراطي" أول اختبار شعبي لهم في ولاية آيوا، التي تبدأ فيها عادةً كل أربع سنوات الانتخابات التمهيدية للمرشّحين من الحزب غير الحاكم في "البيت الأبيض" إذا كان الرئيس نفسه مرشّحاً، أو من الحزبين "الديمقراطي" و"الجمهوري" إذا انتهت الفترة الثانية من حكم الرئيس حيث لا يسمح الدستور الأميركي بأكثر من فترتين متتاليتين للرئاسة الأميركية.

فبعد حملات بعدّة ولايات ومناظرات متلفزة بين المرشّحين "الديمقراطيين" واستطلاعات مختلفة لأجهزة الإعلام، تبدأ هذا الشهر الامتحانات العملية لمقدار شعبية كل مرشّح (أو مرشّحة) من خلال التصويت الحزبي الذي يحدث في عموم الولايات الأميركية على مدار أشهر، وإلى حين المؤتمر الحزبي العام في الصيف القادم، والذي يتمّ فيه حسم اختيار المرشّح ونائبه بناءً على ما حدث من تصويت وانتخابات حزبية طيلة النصف الأول من العام.

ولا يبدو حتّى الآن أنّ القاعدة الشعبية للحزب الديمقراطي قد حسمت أمرها في اختيار المرشّح المناسب لمنافسة ترامب حيث الخيارات هي بين مرشّحين "وسطيين" ومرشّحين "يساريين"، وبين رجل أو إمرأة، وبين شاب وعجوز، وبين أصول أفريقية أو أوروبية أو آسيوية، وبين مسيحي أو يهودي الديانة. فالفوارق هي عديدة ومهمّة للناخبين الأميركيين الديمقراطيين، لكن السؤال الأهمّ ربّما بالنسبة لمعظمهم هو من يقدر على هزيمة ترامب!.

الانتخابات الرئاسية القادمة في الولايات المتحدة هي ربّما الأهمّ في تاريخها. فما حدث في الانتخابات الرئاسية

الأميركية الأخيرة في العام ٢٠١٦، وفوز دونالد ترامب بالرئاسة، كان يمكن اعتباره بمثابة "انقلاب مضاد" قام به الأميركيون المحافظون المعتقدون بضرورة الحفاظ على أميركا البيضاء الأوروبية الأصل، ضدّ "الانقلاب الثقافي" الذي حدث في أميركا في العام ٢٠٠٨ من خلال انتخاب الرئيس باراك أوباما، وما رمز اليه انتخاب أوباما من معانٍ هامّة في مجتمع أميركي نشأ واستمرّ لقرونٍ ماضية بسِماتٍ "أوروبية – بيضاء- بروتستانتية"، وبتاريخٍ من العنصرية المُستعبِدة ضدّ ذوي البشرة السوداء. فانتخاب أوباما الأميركي الأسود، الابن لمهاجر حديثاً، ومن أصول دينية إسلامية، كان صدمةً كبيرة لهولاء "الأصوليين" الأميركيين. وحصلت تلك الانتخابات في وقتٍ كانت تشتدّ فيه الحملات ضدّ الإسلام والمسلمين، خاصّةً بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وما تبعها من حروبٍ أميركية في بعض بلدان العالم الإسلامي، وأيضاً في ظلّ تصاعد المشاعر السلبية ضدّ المهاجرين الجدد لأميركا من دول أميركا اللاتينية والشرق الأوسط.

الآن، وبعد ثلاث سنوات من حكم ترامب، نجد المجتمع الأميركي يعيش حالة انقسامٍ شديد بين مؤيّدي ترامب وما يرمز إليه من "أصولية أميركية"، وبين معارضيه الذين ينتمون إلى فئاتٍ متنوّعة اجتماعياً وثقافياً وعرقياً، لكن يجمعهم الهدف بضرورة عدم التجديد لترامب في الانتخابات الرئاسية بشهر نوفمبر القادم. فعلى سطح الحياة السياسية الأميركية هو صراع بين "الحزب الجمهوري" والحزب الديمقراطي" بينما الصراع الحقيقي هو الآن بين "أميركا القديمة" وأميركا "الحديثة"، بين الماضي وبين المستقبل، حيث شهدت وتشهد الولايات المتحدة متغيّراتٍ كثيرة في تركيبتها السكّانية والاجتماعية والثقافية، ولم يعد ممكناً العودة بها إلى الوراء.

طبعاً، إضافةً للعامل الاقتصادي الذي يهمّ عموم الأميركيين، فإنّ العنصرية الثقافية (ضدّ المهاجريين اللاتينيين)، والعرقية (ضدّ الأميركيين الأفارقة)، والدينية (ضدّ المسلمين واليهود)، هي ستكون كلّها عوامل مهمّة جداً لدى الناخب الأميركي في قراره بتأييد هذا المرشّح أو ذاك في الانتخابات القادمة. لكن هناك أيضاً عناصر أخرى تؤثّر على مسار الحملات الانتخابية في بلدٍ هو أشبه بقارّة ويتألّف من خمسين ولاية لكلٍّ منها خصوصياتٌ اجتماعية وسياسية، وأبرز هذه العناصر هو دور المال الداعم للمرشّحين حيث من دونه لا قدرة على الوصول للناخب

الأميركي إعلامياً أو في الجولات الميدانية عبر الولايات. لذلك، تلعب الشركات والمصانع الكبرى والمصارف وقوى الضغط (اللوبي) دوراً مالياً كبيراً بالعملية الانتخابية، وساعد على ذلك قرار المحكمة الدستورية العليا في العام ٢٠١٠ بعدم تحديد سقف مالي للتبرّعات للمرشّحين، وبحقّ عدم نشر أسماء المتبرّعين!.

عاملٌ آخر يؤثّر حتماً في أي انتخابات هو مقدار حجم تنظيم "الماكينة الانتخابية" للمرشّح أو للحزب عموماً، ومدى النجاح في صنع تيّارٍ شعبي خلف المرشّح، والقدرة على حثّ الذين لا ينتخبون عادةً والجيل الجديد على المشاركة بالتصويت، وهو الأمر الذي ساعد أوباما على الفوز في فترتين رئاستين.

الاستحقاق الانتخابي في نوفمبر القادم هو تاريخ زمني حاسم ومهمّ لمستقبل أميركا ولسياساتها الخارجية، حيث سينتخب الأميركيون رئيساً ونائباً له (وهو ما يحدث كل أربع سنوات)، كما سينتخبون كلّ أعضاء مجلس النواب (كل سنتين)، وثلث أعضاء مجلس الشيوخ (كل ستّ سنوات)، وعدداً من حكّام الولايات الخمسين، إضافةً لانتخاباتٍ عديدة محلّية في داخل كلّ ولاية. وبانتهاء مؤتمريْ الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الصيف القادم، تدخل حملات معركة الرئاسة الأميركية أسابيعها الحاسمة حيث يصبح واضحاً للأميركيين الخيارات المتاحة أمامهم.

إنّ المعركة الانتخابية الرئاسية الأميركية القادمة هي بوضوح معركة بين نهجين مختلفين في قضايا كثيرة داخلياً وخارجياً. وستبرز في هذا العام عناوين القضايا المختلَف عليها فعلاً داخل المجتمع الأميركي، والتي هي تعكس الصراعات الدائرة في الحياة السياسية، بين قوى التأثير والضغط التي تقف عادةً مع هذا الحزب أو ذاك تبعاً لمدى تمثيل مصالحها في برنامج كل مرشّح. لكن أيضاً ستظهر في انتخابات نوفمبر القادمة جدّية الانقسامات الأيديولوجية والاجتماعية لدى الأميركيين، وأولويّة مفاهيم ثقافية ودينية واجتماعية في معايير الكثير منهم لدعم أي مرشّح.

أمّا بالنسبة لثقل الناخبين من أصولٍ عربية أو من دولٍ إسلامية، فإنّ عددهم ربما لا يتجاوز الواحد في المائة نسبةً إلى عدد السكّان الأميركيين، فنسبة واحد بالمائة من السكان لا تغيّر كثيراً من واقع الحال. وهناك تجمّعات

سكّانية عربية منظّمة أحياناً، لكن تأثيرها موضعي ومرتبط بزمان ومكان محدّدين، أو كحالة دعم عددٍ من المرشّحين المحلّيين في الانتخابات الأميركية، عِلماً أيضاً أنّ ترشيح أسماء من أصول عربية في الانتخابات الأميركية لا يعني بالضرورة أنّها ستكون من مؤيّدي القضايا العربية.

أيضاً، من المهمّ التمييز بين حالاتٍ ثلاث مختلفة: فهناك "أمريكيون عرب"، وهم أبناء الجيل المهاجر الأول، ومعظم هؤلاء لم يعد لهم أي تواصل أو ارتباط ثقافي مع البلاد العربية وقضاياها، ثمّ هناك "عرب أمريكيون" وهم الأجيال المهاجرة حديثاً إلى المجتمع الأميركي، لكنها مندمجة فيه بقوّة وتشارك في العمليات الانتخابية، وتقود هي عملياً الأنشطة السياسية والثقافية للجالية العربية، وهناك "عرب في الولايات المتحدة" وهم هؤلاء الذين لم يصبحوا مواطنين أميركيين بعد، وأولوياتهم تختلف تماماً عن الحالتين السابقتين. وبينما نجد أغلب "الأمريكيين العرب" غير متواصلين مع البلاد العربية الأم، نرى أنّ الفئة الثالثة، أي العرب المهاجرين حديثاً، غير متواصلة بعمق مع المجتمع الأمريكي نفسه، ولكلٍّ من هذه الفئات نظرة مختلفة للحياة الأمريكية وللدور السياسي المنشود في المجتمع.

أضف على ذلك أيضاً، تعدّد الانتماءات الطائفية والمذهبية والإثنية في الجالية العربية. فالبعض مثلاً يتفاعل فقط مع منظّمات دينية إسلامية وهو ما يستبعد نصف الجالية العربية. فأكثرية الجالية العربية هي من جذور دينية مسيحية، بينما نجد أنّ أكثرية الجالية الإسلامية هي من أصول غير عربية. لذلك، كلّما كان هناك نشرٌ لفكر عربي سليم فيما يتعلّق بمسألة الهويّة، كلّما أصبح بمقدور الجالية العربية أن تتوحّد وأن تنجح عملياً في التأثير بالحياة السياسية الأميركية.

لكن بغضِّ النّظر عن واقع وظروف الجالية العربية، نجد الآن غالبية ساحقة من الناخبين العرب والمسلمين تقف ضدّ دونالد ترامب، وتدعم أعدادٌ كبيرة من هؤلاء الناخبين ترشيح بيرني ساندرز للرئاسة. وهواجس معظم الناخبين العرب في أميركا ليست مرتبطة فقط بالبرامج الداخلية للمرشّحين، بل بما يمكن أن يفعله المرشّح (أو المرشّحة) على صعيد السياسة الخارجية، خاصّةً بعدما قام به ترامب من تبنٍّ كامل لأجندة نتنياهو واليمين المتطرّف في إسرائيل.

مجلة خيار الامة
العدد 23 لشهر اذار 2020

«العثمانية» وركائب الإرهاب «الإخواني»

د. عصام نعمان

لا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شغفه بتركيا العثمانية. يرنو إلى استعادة سلطانها ونفوذها، ممتطياً ركائب الإرهاب «الإخواني». يقول: «لا يجوز حصر تركيا في مساحة مقدارها ٧٨٠,٠٠٠ كيلومتر مربع. مصراتة (في ليبيا)، وحلب وحمص والحسكة (في سوريا) هي حالياً خارج حدودنا الفعلية؛ لكنها داخل تخومنا العاطفية، وقدراتنا المادية. نحن سنجابه كل هؤلاء الذين يحدّدون تاريخنا بالسنين التسعين الماضية فقط».

كيف تكون المجابهة، ولماذا؟

بالانتشار العسكري على رقعة جغرافية كانت تحتلها السلطنة العثمانية في غابر الأزمان. فلتركيا أردوغان اليوم؛ بل منذ سنوات، قواعد وقوات عسكرية في الصومال وقطر وسوريا والعراق وليبيا. الذريعة؟ حماية تلك البلدان الإسلامية من معتدين محليين وأجانب. الدافع؟ مطامح سياسية ومطامع اقتصادية.

المطامح ترتدي زيّاً دينياً من طراز «إخواني». المطامع تتماهى مع مصالح نفطية وتجارية، وأغراض توسعية تتخفى بمصطلح «مناطق آمنة».

لتحقيق مطامحه ومطامعه يبني أردوغان سياسته على أساس بسط سلطة تركيا على طول حدودها مع سوريا والعراق؛ بدعوى مواجهة تنظيمات مسلحة، يُصنِّف جناحها الكردي السوري في خانة «الإرهاب»، ويتطلع إلى إقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا، بعمق يتراوح بين ٣٠ إلى ٣٥ كيلومتراً مربعاً. في هذه «المنطقة الآمنة» يتطلع أردوغان، في ظنّه، إلى توضيع مليوني

سوري من أصل أربعة اضطرتهم حرب السنوات الثماني إلى النزوح والمكوث في تركيا، كما تتيح له مشاركة الولايات المتحدة والأكراد التابعين لها، استغلال حقول النفط والغاز الكائنة فيها.

لا يتردد أردوغان في استخدام «هيئة تحرير الشام»؛ (جبهة النصرة سابقاً) في مواجهته للجيش السوري المتقدم؛ لتحرير محافظة إدلب من التنظيمات المسلحة. الولايات المتحدة التي كانت صنّفتها، شأن مجلس الأمن الدولي، تنظيمات إرهابية، تدعم تركيا الآن ضد سوريا في مساعيها التوسعية. وزير خارجيتها مايك بومبيو قالها جهاراً نهاراً؛ بل إن مبعوثها المختص بالشؤون السورية جايمس جيفري دعا إلى إقامة حوار مع «هيئة تحرير الشام». وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف كشف ذلك صراحة في خطابه أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بجنيف، رافضاً الدعوات إلى وقف عمليات الجيش السوري في شمال غرب سوريا؛ لأن ذلك سيكون «استسلاماً للإرهابيين».

من الممكن فهم دوافع الولايات المتحدة؛ لدعم سلوكية تركيا في سوريا؛ لكن المراقب الحصيف يجد صعوبة في فهم دوافع مساندة قطر لتركيا. هل مساندتها من قبيل ردّ الجميل؛ لقيام أردوغان بنشر قوات تركية في قطر بدعوى «حمايتها»؟ أم هي إشارة إلى تضامن قطر مع تركيا التي تشاركها التعاطف مع الفكر «الإخواني»؟

في المقابل، نجد الإمارات في موقف إيجابي مع كل من سوريا ومصر. فهي أحيت علاقاتها الديبلوماسية مع دمشق، وأعادت فتح سفارتها فيها. وهي تساند القاهرة في مواجهة مطامع تركيا في نفط مصر تحديداً، التي رفضت وتصدّت لإعلان أنقرة أن حقوقها في البحر الأبيض المتوسط تمتد من شواطئ تركيا وقبرص التركية إلى شواطئ ليبيا (التي وقعّت معها اتفاقاً) مهددةً بسياستها هذه حقل «ظُهر» النفطي والغازي المصري في عمق البحر المتوسط المقابل لمدينة الإسكندرية. ولا يكتفي أردوغان بذلك؛ بل يعلن أيضاً أن تركيا لن تسحب قواتها من سوريا قبل ضمان حقوقها في البحر الأبيض المتوسط.

تركيا أردوغان العثمانية الممتطية ركائب الفكر «الإخواني» باتت خطراً ماثلاً على بلاد العرب، وأمنهم ومصالحهم الحيوية.

زمن الاشتباك المديد: صراعات المصالح والمطامح في غرب آسيا

عصام نعمان

تضجُّ منطقة غرب آسيا من الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط إلى أعالي جبال أفغانستان بدولٍ وكيانات ومحاور، تندلع بينها صراعات المصالح والمطامح، ما يؤدي إلى انغماسها جميعاً في زمن اشتباك مديد.

صراعات المصالح والمطامح دولية وإقليمية ومحلية. اقوى الصراعات الدولية بين أمريكا وروسيا. لكلٍّ منهما حلفاء ووكلاء وعملاء. يتداخل هذا الصراع مع صراعات إقليمية حامية فيتوسّلها، بمعنى يستخدم بعضها وسيلةً، ما يزيد حماوة الاشتباك وينعكس بدوره على صراعات محلية متعددة ومتكاثرة.

زمن الاشتباك في غرب آسيا مديد. لعله السمة الأبرز للقرن الحادي والعشرين. تعددية صراعاته وحماوتها وتعقيداتها تظلّل سائر الصراعات في شتى أنحاء عالمنا المعاصر.

أقوى الصراعات، بمضامينه الدولية والإقليمية والمحلية، هو الصراع العربي – الإسرائيلي. منه تتفرع صراعات أخرى، بمضامين إقليمية ومحلية، كالصراع الأمريكي ــ الإيراني، والصراع التركي ـ الكردي بجوانبه السورية والعراقية، والصراع السعودي ــ اليمني، والصراع الأمريكي ـ الإسلامي بأبعاده الأفغانية والعراقية والسورية والمصرية، والصراع على النفط والغاز الذي يشمل معظم ساحات غرب آسيا.

الصراع الإقليمي الأشد والأطول عمراً في المرحلة الراهنة هو الصراع الأمريكي ــ الإيراني، الذي تتداخل فيه

صراعات أخرى وتتخلله حروب ناعمة تشوبها احياناً جوانب خشنة. في سياقه يحتدم الصراع ويتصاعد في الساحتين السورية والعراقية وهو أقوى الصراعات الفرعية وأكثرها خطورة، لكونه ينطوي على صراع ضمني وعلني بين لاعبين دوليين واقليميين بارزين: أمريكا وروسيا.

أنشط اللاعبين الإقليميين في هذه الآونة هو الرئيس التركي رجب طيّب اردوغان. طموحاته جامحة، أهدافه متعددة، وتحركاته واسعة. يقول: «إن تركيا لا يجوز حصرها في مساحة مقدارها ٧٨٠٠٠٠ كيلومتر مربع. مصراتة وحلب وحمص والحسكة هي حالياً خارج حدودنا الفعلية، لكنها داخل تخومنا العاطفية وقدراتنا البدنية. نحن سنجابه كل هؤلاء الذين يحدّدون تاريخنا بالسنين التسعين الماضية فقط». حدود مطامح اردوغان، اذن، عثمانية ومصالحه الراهنة والمرتقبة تشمل في ظنه بلداناً عربية قريبة وبعيدة، كسوريا والعراق وليبيا. لذلك تتواجد تركيا عسكرياً في هذه البلدان والساحات، حيث يندلع اشتباك متصاعد، سياسي ـ اقتصادي وعسكري، تندرج فيه قوى عظمى كالولايات المتحدة وروسيا. ماذا يريد اردوغان في الحاضر والمستقبل المنظور؟

غايته الاولى المحافظة على وحدة تركيا السياسية والجغرافية، وبقاؤه في سدة رئاستها، ذلك يتطلّب الحؤول دون تظهير كيانٍ لأكراد تركيا في جنوبها الشرقي، واحتمال تمدده إلى شمال سوريا الشرقي، ولاسيما محافظتي الحسكة والرقة، وأجزاء من محافظة حلب، وكذلك شمال العراق (محافظات السليمانية وأربيل ودهوك).

سياسته الرامية لتحقيق أغراضه تقوم على أساس بسط سلطة تركيا على طول حدودها مع سوريا والعراق بدعوى مواجهة تنظيمات مسلحة، يصنف جناحها الكردي السوري في خانة الإرهاب، ويتطلع إلى إقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا بعمق يتراوح بين ٣٠ إلى ٣٥ كيلومتر مربع. في هذه «المنطقة الآمنة» يستطيع، في ظنه، تحقيق غرضين: توضيع نحو مليونيّ سوري من أصل ما يربو على أربعة ملايين نزحوا إلى تركيا، ومشاركة أمريكا وأكراد سوريا التابعين لها في استغلال حقول النفط والغاز الكائنة فيها. إذ تقوم دمشق بتحريك جيشها لتحرير محافظة إدلب من التنظيمات الإرهابية، وتتحضر أيضا لتحرير مناطق شرق الفرات وشمال غرب محافظة دير الزور، حيث حقول النفط والغاز، تقوم أنقرة بتحريك قواتها إلى

داخل محافظة إدلب، وبتزويد التنظيمات الإرهابية بصواريخ دفاع جوي ومدافع وآليات لمقاومة الجيش السوري، كما لمجابهة سلاح الجو الروسي الذي يدعم القوات السورية المتقدّمة. هل يقع صدام عسكري روسي ـ تركي؟

أنشط اللاعبين الإقليميين حالياً هو الرئيس التركي رجب طيّب اردوغان، طموحاته جامحة، أهدافه متعددة، وتحركاته واسعة

تبدو روسيا مصممة على دعم سوريا في حملتها لتحرير إدلب، وبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني، الأمر الذي استدعى قيام طائراتها الحربية بقصف قوات تركية مؤازرة لقوات الإرهابيين، عند محاولتها السيطرة على بلدة النيرب المحاذية لطريق حلب ـ دمشق الاستراتيجية، ما أدى إلى مقتل جنود اتراك. أمريكا كانت أعلنت بلسان وزير خارجيتها مايك بومبيو، دعمها لتركيا في وجه سوريا، وكذلك فعل حلف شمال الأطلسي بوتيرة أدنى، فيما أعلنت إيران مساندتها سوريا في تحرير كامل أراضيها المحتلة وبسط سيادتها عليها. كل ذلك حمل الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشارة الألمانية ميركل على التحسّب لتداعيات صدام تركي- روسي محتمل بدعوةٍ إلى عقد قمة بحضورهما بين رئيسيّ روسيا وتركيا بغية تطويق النزاع. ما موقف أمريكا الحقيقي في غمرة هذه الصراعات؟

قبل أن يحطّ بومبيو رحاله في الرياض بقصد دعمها ضد طهران، كان أنصار الله حلفاء إيران وسوريا اليمنيون، يمطرون منشآت شركة أرامكو السعودية في ينبع بوابل من الصواريخ والقذائف المدمرة، لن يغيب عن أذهان قادة أمريكا وتركيا و»إسرائيل» أن ما تفعله موسكو بمساندتها سوريا في وجه تركيا، وما ألحقه أنصار الله من تدمير في السعودية أخيراً، يدلاّن إلى وجود تنسيق وتصميم بين روسيا وإيران وأطراف محور المقاومة على مواجهة ما يبيّت لسوريا من طرف أعدائها، كلٌّ بما يخدم مخططاته السياسية ومصالحه الاقتصادية. خطر الصدام في معمعة صراعات المصالح والمطامع ما زال قائماً، لكن الأرجح تفادي تطوره بفضل سعي إيران إلى جمع روسيا وتركيا في قمة ثلاثية بطهران، لتدوير الزوايا وتسوية النزاع في إطار إحكام اتفاقات سوتشي وقبلها اتفاق أضنة.

غير أن زمن الاشتباك يبقى مديداً...

المدّ التحرّري في المنطقة العربية.. بفعل المقاومة

د. جمال زهران

المتأمّل في ما يحدث في المنطقة العربية الآن، يلاحظ أنّ المنطقة انقسمت بين فريقين أوّلهما: فريق يشكل محوراً للمقاومة... والثاني: فريق يشكل محوراً للاستعمار والتبعية والاستسلام. وينتمي الفريق الأول إلى الأحرار والمستقلين والرافضين للتبعية والميّالين للاعتماد على النفس والذات. بينما الفريق الثاني ينتمي إلى محور الاستعمار بغطرسته وإصراره على خلق الأتباع والحفاظ عليهم ودعمهم، وإعداد أجيال توارثية لهذه الفكرة. ويبدو أنّ الصراع بين المحورين سيظلّ بعض الوقت وإلى حين، حتى تتمّ السيطرة والانتصار الحاسم لمحور المقاومة، وهو آتٍ لا ريب في ذلك، عما قريب.

فالحراك الشعبي الذي وصل إلى حدّ الثورة في لبنان، أفضي إلى تغيّرات هامة وجاري البناء عليها، إلا أنه كان داعماً لقوى المقاومة، ولم يستطع إسقاطها أو إخراجها من المشهد حسب الهوى الأميركي الصهيوني، وعملاء الداخل في لبنان. ولذلك فإنّ الصمود الثوري في لبنان، وقدرة الحكومة على الالتزام بمقرّرات الثورة وتطلعات الشعب اللبناني، وهذا لن يتأتى إلا عبر تغيير جذري في النهاية حتى لو مرّ عبر مراحل متتالية، في قواعد السياسات المتبعة التي كرّست الديون الأجنبية التي وصلت إلى أكثر من (١٠٠) مليار دولار،

وكرّست فكرة الدولة الريعية غير المنتجة، وكرّست انهيار العملة، وكرّست الفساد الذي خلقته «الحريرية» طوال فترة حكمها.

لذلك فإنّ تغيير القواعد والسياسات التي من شأنها تحقيق مصالح الشعب، أي مصالح الأغلبية، واسترداد الأموال المنهوبة والمهربة، هو في صالح حركة التحرر والاستقلال الداعمة لفكرة المقاومة المعادية والمضادة للقوة الاستعمارية الغربية.

وفي العراق، فإنّ الحراك الثوري الذي وصل الى المطالبة الصريحة بإخراج القوات الأميركية من الأرض العراقية، بعد أن أصدر البرلمان العراقي قراره بأغلبية كاسحة بإنهاء الوجود العسكري والقواعد العسكرية الأميركية في الأرض العراقية، لهو فصل جديد في دعم فكرة المقاومة والتحرر والاستقلال ضدّ الاستعمار الأميركي للعراق عقب الغزو الأميركي واحتلال العراق في مارس/ أبريل ٢٠٠٣. ولنتذكّر أنّ أحداث الأيام الأخيرة كشفت عن معدن الشعب العراقي المقاوم ضدّ الاستعماريين. حيث دعت أميركا من خلال مسؤوليها الرسميين، الشعب العراقي إلى التظاهر في يوم جمعة للإبقاء على القوات الأميركية وقواعدها العسكرية في العراق، والسعي نحو إلغاء قرار البرلمان العراقي بطرد هذه القوات، إلا أنه وفي الموعد الذي حدّده الأميركيون، لم يلتفت إليهم أحد، باستثناء النفر القليل الذي لا يُذكر من عملاء أميركا، حتى أنّ بعضهم توارى خجلاً وخشي غضبة الشعب. إلا أنه في اليوم التالي لهذا الفشل وهذه الهزيمة الأميركية في تحريك الشارع العراقي، تمّت الدعوة من الرموز الوطنية العراقية إلى تظاهرات مليونيّة في يوم الجمعة التالية، وكان من أهمّ الشخصيات في العراق وفي الصدارة هو السيد مقتدى الصدر، الذي له من الثأر مع الأميركيين، ولنتذكر بمحاولتهم عند دخول بغداد واحتلال العراق، اعتقال هذا الشاب آنذاك والتنكيل به، لكن الشعب العراقي كان له الحاضنة الحامية له، من هؤلاء الاستعماريين، وفشلت محاولات الأميركيين في تحقيق هدفهم باعتقاله والتنكيل به.

وقد تحرّك الشعب العراقي فعلاً، وأثبت جدارته في الحرية والاستقلال والتحرّر، عندما خرج بالملايين التي وصلت في تقديرات عدة، إلى نحو عشرة ملايين من أبناء الشعب العراقي الحرّ في كلّ أنحاء العراق، ولم يكن هناك موضع قدم في كلّ أنحاء الميادين في العاصمة بغداد وكلّ ميادين العراق. وطالبت الملايين معاً في نفس واحد طوال يوم الجمعة الثانية من شهر يناير ٢٠٢٠، بخروج القوات الأميركية من الأراضي العراقية، وإنهاء الاحتلال الأميركي للعراق، وطالبوا بالحرية والاستقلال والتغيير، ودعم المقاومة.

كما أنّ تحركات الجيش السوري بحاضنته الشعبية وحكمة قيادته وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد، وهو يتحرك في إدلب خلال الشهر الأخير، يحرّر كلّ يوم جزءاً مهماً عزيزاً على القلب، من قبضة الإرهابيين المدعومين من تركيا وأميركا ودول الرجعية العربية، إلى حدّ المواجهات العسكرية مع تركيا التي انكشفت كلّ أوراقها، وراح ضحية ذلك ما يزيد عن (١٥) قتيلاً تركياً، وأضعافهم من المصابين، ليؤكد على أنّ التحرر والاستقلال، ماضيان في الطريق نحو دعم هذا الخيار في سبيل أمة عربية حرة مستقلة. وغداً ستحتفل سورية بتحرير كلّ التراب السوري من قبضة الاحتلال الأجنبي ولن يبقى محتلّ واحد أو إرهابي واحد على أرضها بإذن الله، حتى تحرير لواء الاسكندرونة من الاحتلال التركيّ، وتحرير هضبة الجولان من الاحتلال الصهيونيّ المدعوم أميركياً.

ـ أما الوضع في اليمن وليبيا، فإنّهما ماضيان في ذلك الطريق، ولهذا حديث آخر. إلا أنه يمكن القول إنّ خيار المقاومة ضدّ المشروع الصهيو/ أميركي، هو الطريق لهزيمة هذا المشروع الاستعماري، ولتنتشر رايات التحرر والاستقرار في ربوع أمتنا.

* أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمّع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

مجلة خيار الامة
العدد 23 لشهر اذار 2020

آليات المواجهة الحقيقيّة لجريمة القرن...

د. جمال زهران

أُعلنت ما أُطلق عليها "صفقة القرن"، بالتشارك بين ترامب ونتنياهو، بين أميركا الراعية للإرهاب الدولي، ويمثلها الرئيس المتغطرس والمغرور (ترامب)، وبين الكيان الصهيوني – الإرهابي الأول في العالم – ويمثله رئيس الوزراء الفاشل والإرهابي أيضاً (نتنياهو)، في إطار المشروع الصهيوني الأميركي للسيطرة على مقدّرات المنطقة العربية ونهب ثرواتها وفرض النفوذ عليها، وتدمير قوى المجتمع العربي الحية والمقاومة، وتحقيق حلم الكيان الصهيوني لـ "إسرائيل الكبرى" من النيل الى الفرات. ويرى البعض من قصار النظر، أن ما تقرّه الادارة الأميركية هو أمر واقع لا مفر منه، وعلينا قبوله والاستسلام له! فما تريده أميركا يتحقق، وما لا تريده لا يتحقق، وكأنّ ذلك الاستعمار الأميركي الجديد – وريث الاستعمار الأوروبي القديم والبغيض، هو قدر مفروض على هذه المنطقة الرخوة في العالم! ولا شك في أنّ هذه الرؤية أتهمها بقصر النظر، وأنّ أصحابها لديهم الرغبة في الاستسلام لما هو أميركي أو صهيوني، على خلفية أنه لم يعد لدينا القدرة على مجابهة هذا المشروع، وباعتبارنا ضعاف، وغير قادرين على امتلاك زمام المبادرة، ولا حتى نمتلك عناصر القوة التي تدفع بنا للمجابهة! ويطالبوننا هؤلاء، بأن نستسلم معهم لهذا القدر الأميركي والغدر الصهيوني، حتى نعيش في سلام وهو الاستسلام بعينه بلا شك!

وفي تقديري فإنّ أصحاب هذا الرأي الذي يتسيّد الإعلام الرسمي في أرجاء المنطقة العربية، هو إعلام يتمّ التخطيط له منذ فترة سابقة تتجاوز ربع القرن.

فالمتلاعبون بالعقول، يعيدون بناء العقل العربي الجمعي للشعوب العربية من المحيط إلى الخليج، على أساس قبول ما يُعتبر مستحيلاً، ودمج "إسرائيل" في المنطقة، واعتبار أنّ معاهدة كامب ديفيد هي البداية لفرض السلام الصهيوني الأميركي، واستحالة تحقيق أي نتائج مرجوة من وراء استخدام القوة لتحرير فلسطين! ليصل بنا هذا الاعلام التآمري إلى التسليم بقبول ما يعرض علينا من أميركا و"إسرائيل"، لربما لا نجد مثله مرة أخرى! على وزن ما قاله السادات يوماً ما.. بأنني أعرض التفاوض على الفلسطينيين ليجلسوا مع الصهاينة، لإجبارهم على طرح المقاومة جانباً! وفي ما بعد توصّل المتآمرون إلى اتفاق أوسلو، لإقامة السلطة الفلسطينية الكسيحة والعاجزة، بغرض التعامل مع الكيان الصهيوني وقبول ذلك كأمر واقع!

فمَن كان يتصوّر أن يدخل رئيس الوزراء الاسرائيلي، بيوت العرب، كأنها أصبحت بيوتاً ملحقة بالكيان الصهيوني؟! ومَن كان يتصوّر أن يجلس هذا الـ نتنياهو، مع رؤساء وزعماء دول عربية ومسلمة، ومستسلمين له بهذه الصورة المزرية؟! لقد كان يتمّ لقاء هنا أو هناك، وبشكل سري، خجلاً من الشعوب، أما الآن، فاللقاءات العربية الصهيونية وبالتبادل تتمّ وكأنها شيء عادي، نتاج لإعلام تآمري على العقل العربي منذ انتهاء حرب أكتوبر ١٩٧٣، وخروج مصر من المعادلة ومن دورها الإقليمي الرائد عربياً وأفريقياً واسلامياً وعبر العالم الثالث. ولا زال هناك البقية من الخجل لدى الجامعة العربية التي اجتمع وزراء الخارجية العرب، فيها، وقرّروا رفض "صفقة القرن"، أو المشروع الأميركي للسلام، على خلفية أنها لم تستوف الحدّ الأدنى المطلوب!

كما أنّ منظمة التعاون الإسلامي، التي أنشئت عام ١٩٦٩، على خليفة جريمة "إسرائيل" بحرق المسجد الأقصى تحت اسم منظمة المؤتمر الاسلامي ثم تغيّر اسمها بعد ذلك، اجتمعت في مقرّها في جدة، وقرّرت أيضاً رفض المشروع الأميركي لما يسمّى بالسلام.

إذن هناك بقية من الخجل، لا بدّ من استثماره جيداً في هذا الوقت العصيب لتفعيل المجابهة الحقيقية مع مشروع السلام الاستسلامي الأميركي الصهيوني المسمّى بصفقة القرن، والتي كان وراء تسميتها للأسف أحد رؤساء المنطقة العربية حين التقى بترامب بعد توليه الرئاسة بشهور عدة، أيّ منذ أكثر من ثلاث سنوات.

فالمجابهة لا بدّ حسب تقديري تتمّ على محورين متلازمين. أولها: المحور الإعلامي المقاوم لأفكار الاستسلام التي سمّمت العقل العربي وغرست فكرة العجز عبر الإعلام التآمري، ومشروعات التعليم الأميركية المعلّبة سلفاً، ومشروعات الثقافة التي تغرس القيم السلبية وتضعف الذاكرة القومية والعربية. وهنا فإنّ المجابهة لا بدّ أن تكون شاملة عبر النخب القوية في كلّ أنحاء الوطن العربي. ويستلتزم ذلك الفضح والمواجهة والنشر على أوسع نطاق، لمجابهة هذا التآمر على ماضي وحاضر ومستقبل الأمة.

والمحور الثاني هو: المجابهة العسكرية الشاملة عبر تشجيع الانتفاضة الفلسطينية في كلّ أنحاء الأرض المحتلة ضدّ الكيان الفلسطيني، وبكلّ الوسائل الممكنة والمتاحة، ولنا في تجارب المقاومة الكبرى في فيتنام وفي جنوب أفريقيا وفي الجزائر وفي الهند، ودول أخرى عديدة، خير مثال – حتى أن التجربة الفلسطينية شهدت آليات "الحجارة والنبلة والدهس، والطعن والعمليات الاستشهادية" وغيرها. ولن يشعر العالم بجريمة العصر واستهداف قتل القضية الفلسطينية، إلا عبر آليات جديدة، تقوّض هذه الصفقة الحقيرة وتحرير فلسطين من البحر إلى النهر ولا خيار آخر. ونحن أهل للمقاومة، وتاريخنا العربي زاخر بذلك في الماضي والحاضر، ونرفض محاولات تكريس العجز والاستسلام...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمّع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.